**أهمية الإدلاء السياحيين في عمل شركات السفر والسياحة**

تقوم شركات السفر والسياحة بعدة وظائف منها وظائف مالية وتسويقية ووظائف حجز وبحوث،فضلا عن الوظيفة الأساسية السياحية التي يقوم بها الإدلاء السياحيون حيث إن الوظائف المذكورة ترتبط بعمليات الحجز والنقل والبيع والإعلان، وقد يتم القيام بتلك الوظائف من قبل شخص أو ثلاثة في أحسن الأحوال إلا انه لايمكن الاستغناء عن الدليل السياحي في الرحلة فهو الشخص الذي يقود المجموعة السياحية المغادرة إلى مختلف البلدان في سياحة خارجية صادرة حينما يكون دليلاً سياحياً ودولياً او هو الشخص الذي توكل له قيادة وتوجيه وتعريف مجموعة سياحية وافدة من بلد غير بلده. فهو قد يعمل دليلاً لدى وكالة سفر في بغداد تستقبل من خلال اتفاق مسبق مجموعة سياحية وافدة من الأردن مثلاً. وبالطبع ان الدليل الدولي لابد ان يكون ملماً بلغة القصد حتى ولو بمستوى محدود بينما الدليل الوطني واجباته ومسؤولياته اللغوية اقل أهمية مقارنة بالدليل الدولي ان هناك استعمالاً خاطئاً ومتداخلاً كما يشير الأستاذ الحوري([[1]](#footnote-1)) بين مصطلح المرافق Escort ومصطلحات قائد المجموعة Croup Leader ومدير الرحلة Tour manager فالأول هو الشخص الذي يرافق الرحلة من نقطة انطلاقها الأولى من مدينة / بلد الإقامة الدائمة ويبقى معها في الغالب طول مدة الرحلة السياحية في منطقة / بلد القصد فهو يعمل على ضبط برنامج الرحلة والعمل على تصحيح اي خلل يحدث ويضعه في وضعه الصحيح اما قائد الرحلة ومدير الرحلة فهي وظائف تطورت من مهنة المرافق فبعد تزايد واجبات المرافق تطورت تسميتها إلى قائد المجموعة السياحية ثم استمر تطور المهنة بالحاجة إلى شخص مقتدر لديه امكانية السيطرة والمتابعة والإدارة وله تخصص أعلى في مهنته فسمي مدير الرحلة وهو غير الدليل السياحي الذي يجب ان يتعاون معه تعاوناً اساسياً.

ويرى الباحث ان مهنة الدليل هي مهنة لها جذور تاريخية موغلة في القدم تطورت اليوم بحيث اصبحت لهذه المهنة مهاماً فنية وثقافية وتعليمية ومسؤوليات تجاه المجموعة السياحية الوافدة وتجاه الوكالة السياحية التي يعمل لديها فضلا عن مسؤولية تجاه وطنه وبلده حيث انه مؤتمن على نقل صورة ايجابية ومشرقة وحقيقية عن الوطن كذلك فان دوره كبير في اي خطة للتنمية السياحية فهو قادر على زيادة التدفق السياحي واطالة مدة اقامة السائحين وزيادة إنفاقهم وإقناعهم بالعودة إلى البلد مستقبلاً لذلك فهي مهنة خطرة تقتضي الصدق مع النفس والإخلاص والاهتمام بسمعته كشخص جدير بالاحترام.

وقد تأخر إصدار تشريع ينظم عملهم فتم إصدار شروطاً خاصة لعمل الإدلاء السياحيين([[2]](#footnote-2)) تم بموجب هذه الشروط ان تتكفل رابطة مكاتب السفر وتحت اشراف هيئة السياحة تنظيم دورات للإدلاء السياحيين على ان تكون مناهج الدورات ومفرداتها قد نظمت بالتعاون مع الأقسام العلمية في الجامعات العراقية ودائرة الاثار والتراث، المهم، انه لم يرد شيء بخصوص التعليم السياحي وبعد سقوط النظام السابق في عام 2003 لم تجدد اجازة اي دليل سياحي حيث كان عدد الادلاء السياحيين في عام 2003[[3]](#footnote-3)\* قد بلغ (500) دليل سياحي تم تعيين اغلب هؤلاء بوظائف إدارية في هيئة السياحة ويتم الان الاستعانة بمترجمين يقومون فقط بتلبية الحد الادنى من احتياجات السائحين الاجانب الذين يستقبلهم المكتب الوطني للسياحة في العراق وعلى هذا الاساس نلحظ مدى خطورة غياب هذه المهنة على السياحة العراقية ولعل السبب في ذلك يكمن في انتشار السياحة الدينية التي يمكنها ان تستغني عن مهنة الدليل السياحي بدرجة كبيرة باشخاص يؤدون دوره بما يمتلكونه من ثقافة دينية حول المراقد المقدسة واحياناً لايمتلكون مؤهلات الدليل السياحي هذا من جهة، ومن جهة ثانية عدم الاطمئنان في الظرف الحالي بالاشخاص الذين يمكن ان يتحملوا المسؤوليات الخطرة التي اشرنا اليها وهي اساسية جداً في مهنة الدليل السياحي.

1. () الحوري، مثنى طه، الارشاد السياحي، مصدر سابق، ص108-110 [↑](#footnote-ref-1)
2. () الشروط الخاصة بالادلاء السياحيين. الوقائع العراقية العدد3656 لسنة 1997التشريعات العراقية المكتبة القانونية. [↑](#footnote-ref-2)
3. \* لم تمنح هيئة السياحة العراقية اي اجازة لاي دليل سياحي ولا يوجد توجه في ذلك ضمن خططها المستقبلية للاعوام القليلة القادمة لأسباب تتعلق بأمور امنية تخص عمل الادلاء السياحيين [↑](#footnote-ref-3)